برنامج إرشادى جماعى من منظور طريقة العمل مع الجماعات لوقايه المقبلين علي الزواج من النزاعات الزواجية لدعم المبادرة الرئاسية "مودة"

إعداد

أ.م.د/ شيرين حسان العوضى

أستاذ خدمة الجماعة المساعد

المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ٦ اكتوبر

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلي التعرف علي أهمية برنامج إرشادي جماعي من منظور طريقة العمل مع الجماعات المقبلين علي الزواج من النزاعات الزواجية، وطبقت الدراسة علي طلاب الفرق الاربعة داخل المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ٦ أكتوبر، وعددهم (٨٠) طالبا ، وتنتمى هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية، واعتمدت علي منهج المسح الاجتماعي بالعينة باختبار فروضها، أدوات الدراسة مقياس لقياس إدراك الشباب الجامعي لمشكلات النزاعات الزواجية حيث توصلت نتائج الدراسة إلي وجود النزاعات الأسرية يرجع إلي عدم احترام كل طرف للطرف الأخر ، وعدم تفهم حياة الزوجين والخلافات علي الجوانب الاقتصادية، وسيادة مشاعر الرفض والعدوان، ومدى إدراك الشباب لطرق الوقاية من النزاعات الزواجية كضبط النفس وعلاج الخلافات البسيطة أولا بأول والحوار الدائم مع الطرف الأخر، وتقدير مشاعر وجهد كل طرف ، إعطاء وقت كافي لدراسة المشكلة وتحديد مزايا وعيوب كل طرف وتحليل المشكلة لمعرفة أسبابها ، وعدم تدخل الاسرة في الحياة الاسرية، ومراجعة مسئوليات كل طرف.

الكلمات الرئيسية: برنامج إرشادي، النزاعات الزواجية، مبادرة مودة.

Abstract:

The study aimed to identify the importance of a group counseling program from the perspective of how to work with groups about to get married in order to address marital conflicts. The study was applied to the students of the four groups within the Higher Institute of Social Service, October 6, and they numbered(80)students. This study belongs to descriptive studies, and was adopted. Based on the sample social survey method by testing its hypotheses, the study tools are a measure to measure university youth's awareness of the problems of marital conflicts, as the results of the study concluded that the existence of family conflicts is due to the lack of respect of each party for the other party, the lack of understanding of the spouses' lives, disagreements over economic aspects,the prevalence of feelings of rejection and aggression, and the extent to which Young people's awareness of ways to prevent marital conflicts, such as self-control, treating minor disputes promptly, constant dialogue with the other party, appreciating the feelings and efforts of each party, giving sufficient time to study the problem and determining the advantages and disadvantages of each party, analyzing the problem to find out its causes, not interfering with the family in family life, and reviewing responsibilities. Every party.

Keywords:counseling program, marital conflicts, Mawaddah Initiative.

أولا: مشكلة الدراسة:

يعتبر الشباب هو المحرك الأساس لعجلة التنمية البشرية في المجتمع، فإن الشباب الجامعي على وجه الخصوص يقع على عاتقه العبء الأكبر من عمليات التنمية البشرية في المجتمع؛ نظرا لما يتميز به من الوعي والثقافة والقدرة على القيام بأدوار فاعلة في المجتمع، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال دعم الدولة للتعليم الجامعي (خضير، ٢٠١١، ص ٥٥٣)

فالشباب هم المحور الأساس والركيزة الرئيسية التي تعتمد عليها المجتمعات باعتبارها القوة المنتجة التي تحمل عبء التقدم الاقتصادي والاجتماعي ودفع عملية التنمية، فقد أصبح الشباب الركيزة الرئيسية في الإنتاج والخدمات والدفاع، وصار تقدم الأمم يقاس بقدر ما توليه الشباب من رعاية، وبقدر ما يسهم به الشباب في تنمية مجتمعهم (أبو النصر ، ٢٠١٩، ص ص ١٧ – ١٨)

وهذا ما أكدت عليه دراسة (حجازى ٢٠١٧) حيث أوضحت أن مرحلة الشباب بالجامعات بصفة خاصة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد من خلال حياته، ويكتسب منها مهاراته الإنسانية والاجتماعية والبدنية التي تساعده على تدبير شئون حياته، مع مراعاة قدراته واستعداداته والخبرات التي يكتسبها من خلال علاقاته مع أقرانه. **واتفقت معها دراسة (Melike k 2017)** حيث أكدت نتائج الدراسة إلى ضرورة توعية طلاب الجامعة المقبلين على الزواج بالمفهوم المتكامل للزواج والذي يجب أن يثير في الطالب كل المشاعر الإيجابية بين المشاركين، حيث إن مرحلة ما قبل الزواج تتكون من معرفة الذات واختيار شريك الحياة المناسب، وشد انتباه الطلاب على العلاقات الاجتماعية، الحالة المادية، والعلاقة مع الأسرة، والتواصل والأدوار في الحياة الأسرية، وذلك بالتعاون مع طرفي الحياة الزوجية (الزوج – الزوجة)

تعتبر الأسرة من أهم الجماعات الإنسانية وأكثرها تأثيرًا في حياة الأفراد والجماعات، وهي الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها التجمعات الاجتماعية، وهي التي تتولى القيام بالدور الرئيس في بناء صرح المجتمع، وتدعيم وحدته وتماسكه، وتنظيم سلوك أفراده بما يتلاءم مع الأدوار الاجتماعية المختلفة طبقا لنمط الحضارة العام (محمد، ٢٠٠٩، ص١٨)

وتعتبر الأسرة هي النظام الإنساني الأول ومن أهم الجماعات الإنسانية التي تؤثر في حياة الأفراد والجماعات، كما تعتبر الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها التجمعات الاجتماعية وهي التي تتولي القيام بالدور الرئيس في بناء المجتمع وتدعيم وحدته وتماسكه وتنظيم سلوك أفراده بما يتفق مع الأدوار الاجتماعية المختلفة (محمد،٢٠١٢، ص١٧ –١٨)

فالأسرة من الجماعات التي يحدث فيها التفاعل الاجتماعي والأسرة بصورة مباشرة يمكن من خلالها غرس العديد من الخصائص الشخصية والسلوك المميز، لذلك فالأسرة السلمية المتماسكة تسهم في تشكيل الفرد السليم المعافى، أما الأسرة غير المعتدلة فينتج عنها الاضطراب لدى الفرد، كما يمكن أن تؤدي إلى ظهور مشكلات اجتماعية متعددة (حبيب، جمال شحاته، ٢٠٢٢، ص ١٩)

وهذا ما أكدت عليه دراسة(2003 Weston, rah) حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن برامج تعليم الحياة الأسرية تستهدف فهم العوامل والعقائد والقيم المرتبطة بالحياة الأسرية، وتوصلت إلى ضرورة تزويد طرفي الزواج بمجموعة من المعارف والمعلومات الواجب توافرها في برامج تعليم الحياة الأسرية وإمكانية تطبيقها

واتفقت معها **دراسة(محمد، نولا أبو السعود حسن ٢٠٢٠)** حيث توصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة تشجيع الزوجين على المرونة في التفكير واتخاذ القرارات، واستخدام المنطق والحوار بينهما، ومساعدة الفتيات المقبلات على الزواج إلى اكتساب المعارف والخبرات التي تساعد على إدراك المشكلات الأسرية كالطلاق المبكر (محمد، نورا أبو السعود، ٢٠٢٠)

تعد الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأساسية التي تتجسد فيها أركان المجتمع وقوة بنائه؛ لذا كانت عبر التاريخ محور اهتمام الأمم المتحضرة، فاستقرار المجتمع مرهون باستقرارها وضياعها يؤدى إلى ضياع المجتمع (المجلس القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٣، ص ٣٥٨)

تعتبر الأسرة النظام الإنساني الأول، وهي من أهم الجماعات الإنسانية وأكثرها تأثيرا في حياة الأفراد والجماعات، وهي الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها التجمعات الاجتماعية، وهي التي تتولى القيام بالدور الرئيس في بناء صرح المجتمع، وتدعيم وحدته وتماسكه، وتنظيم سلوك أفراده بما يتفاقم مع الأدوار الاجتماعية المختلفة طبقا لنمط الحضارة العام (محمد، ٢٠١٢، ص ١٧).

وهذا ما أكدته دراسة (حنان حسن أحمد ، ٢٠١٢) حيث توصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بالحوار الأسري، وأهمية غرس ثقافة لدى الأبناء لما للحوار من أثر إيجابي في تنمية الحوار داخل الأسرة.

فالأسرة هي أساس المجتمع وخليته الأولي التي تمده بالسواعد القوية والعقول المفكرة التي ترسي دعائم الحضارة، وتوفر له الأمن والطمأنينة (حسين، ٢٠٠٤، ص ١٤)

وفي ظل التزايد الواضح في ارتفاع نسب الطلاق جاءت تكليفات السيد رئيس الجمهورية لوزارة التضامن الاجتماعي خلال مؤتمر الشباب السادس الذي عقد في جامعة القاهرة ٢٠١٨ من خلال انطلاق مشروع قومي رئاسي لتأهيل المقبلين على الزواج، يهدف هذا المشروع إلى رفع الوعي بين الشباب في الفئة العمرية من ١٨ إلى ٢٥ عاما، ودعمهم بالمعارف والمهارات الحياتية اللازمة لتكوين الأسرة، في إطار من التفاهم، والحوار البناء، والاحترام المتبادل، والمعرفة الكاملة لاحتياجات الطرف الآخر، وتوزيع الأدوار داخل الأسرة، واحتواء المشكلات والاختلافات.

ويتضمن هذا المشروع ثلاث جوانب أساسية:

١- الجوانب النفسية والاجتماعية في الحياة الأسرية ويتضمن:

معرفة الحقوق والمسئوليات من كل طرف تجاه أسرته وأسرة الطرف الآخر، ويتضمن تعريف الزواج، وأهداف الزواج، ومعايير اختيار شريك الحياة، ونصائح لاختيار شريك الحياة، والعوامل النفسية لإنجاح الزواج كالسعي لمعرفة شخصية الطرف الآخر، وعدم فرض شخصية أي من الطرفين على الآخر، وفهم الروابط الاجتماعية واحترامها، ومراعاة العوامل الثقافية لإنجاح الزواج كفهم العادات والتقاليد والموروثات الثقافية، والحوار المتواصل بين الزوجين.

٢- **الجوانب الصحية والطبية في الحياة الأسرية ويتضمن:**

إعطاء مشورة ما قبل الزواج، وأخذ التاريخ الطبي وإجراء الفحص الطبي، وإجراء التحاليل الطبية، وإعطاء التطعيمات المناسبة، والممارسات الضارة كختان الإناث، زواج القاصرات، وتوضح أهمية إجراء الفحص الطبي قبل الزواج.

٣- **الجوانب الشرعية والدينية في الحياة الأسرية ويتضمن**

مفهوم الزواج في الإسلام ومقاصد الزواج في الإسلام، ومفهوم الخِطبة وحكم الخِطبة وشروط الزواج، والحقوق المتبادلة بين الزوجين، أسس الزواج الناجح.

وزارة التضامن الاجتماعي (٢٠١٨) .المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية.

وهذا ما أكدته **دراسة (بكر، أسماء ناصر ٢٠١٢)** حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن الجهود التوعوية التي تقدمها مراكز المشورة لتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بالصحة الانجابية، واعتمدت على مجموعة من الاستراتيجيات منها (الاقناع ، التمكين ، الضغط) والاعتماد على أدوار المنظم الاجتماعي في تنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج.

ويعتبر الزواج ضرورة اجتماعية تهدف إلى المحافظة على القيم الجماعية والشخصية لأعضاء المجتمع، وقد تطورت ظاهرة الزواج بتطور الحياة الاجتماعية واختلفت باختلاف المجتمعات والأزمنة داخل المجتمع الواحد، كما تأثر نظام الزواج ببعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يفرضها المجتمع (رمضان، ٢٠٠٤، ص٦)

فالزواج من أهم النظم الاجتماعية، ومن أعظمها شأنا في حياة الإنسان والمجتمع، فقد يوفق الفرد في زواجه ويعيش سعيدا، وقد لا يوفق فتصح حياته شاقة، فالزواج عبارة عن الرابطة المشروعة بين الجنسين، ولا تقم هذه الرابطة إلا في الحدود التي يرسمها المجتمع وفق المصطلحات والأوضاع التي يقرها (الصديق، ٢٠٠٠، ص ٥٠).

لذا فقد شرع الله الزواج ووضع له كل الاسس والمبادئ التي تحفظ منزلته، وما يترتب على هذه العلاقة من حقوق وواجبات لكل من الطرفين، وقد حث الإسلام على الزواج، حيث قال الله تعالى: " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون" (سورم الروم ، آية ٢١)

تعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن التي يمكنها أن تقوم بدور كبير في مساعدة الأسرة على تحقيق وظائفها وأهدافها من خلال طرقها المختلفة والتي منها طريقة خدمة الجماعة لما تتيح من فرصة لأعضائها من اكتساب الخبرات الجماعية والوعي والاتجاهات الإيجابية والمهارات المختلفة (أحمد ، ١٩٨٨، ص ٧٢)

كما أن الخدمة الاجتماعية كمهنة يمكن أن تسأهم بدور فعال في نطاق المجال الأسري، حيث يمكن من خلال ما يؤدى من ممارسات مهنية مساعدة الأفراد والأسر على إيقاظ قدراتهم وقوأهم الكامنة، وتنمية شخصياتهم

ليتمكنوا من القضاء على الصعاب التي تعترض سعادتهم، وليستقلوا بحل المشكلات التي تؤثر تأثيرا سلبيا في حياتهم (رمضان، ٢٠٠٥، ص ١١)

والخدمة الاجتماعية الأسرية تشير إلى مجموعة الأنشطة المعدة لحماية وتقوية الأسرة وتدعميها من حيث الأداء الاجتماعي لوظائفها، ولا تقتصر وظيفة الخدمة الاجتماعية الأسرية عند حد العمل مع الوقاية والحماية، بل أنه يمتد ليشمل علاج كافة المشكلات والصعوبات التي تواجهها الأسرة وتهدد كيانها واستمراها في القيام بوظائفها (الصديقي، ٢٠١١، ص ١٣)

وهذا ما أكدته **دراسة(محمود فتحى محمد، ٢٠١٠)** حيث توصلت نتائج الدراسة إلى اختيار التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأساليب التوافق الزواجي وتتمثل في كيفية الاستعداد للزواج، وطبيعة الحياة الأسرية، والقيم الأسرية، والأهداف المشركة، ووظائف الأسرة **واتفقت معها دراسة (جيلانى، عبد المنعم سلطان٢٠٢٢)**

حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس التخفيف من مشكلات المقبلين على الزواج (الاجتماعية، النفسية، الاقتصادية) باستخدام التدخل المهني النموذج الحياة، وذلك لصالح القياس البعدي مما يدل على فاعلية ممارسة نموذج الحياة في التحقيق من مشكلات المقبلين على الزواج.

ولما كانت الخدمة الاجتماعية إحدى المهن الإنسانية التي تلعب دورا هاما في العمل مع الأفراد والجماعات والمجتمعات، لمساعدتهم على حل مشكلاتهم، أو الحد منها، أو لإحداث التنمية والتطوير لهذه الوحدات فيمكنها أن تحقيق أهداف وقائية للحد من انحراف الشباب أو وقوعهم ضحايا للهجمات الإلكترونية، ويأتي ذلك من خلال الجهود التثقيفية والتوعوية التي يقوم بها الأخصائيون في المدارس والجماعات، ومراكز والجمعيات الأهلية باعتبارهم أهم مؤسسات المجتمع المدني (محفوظ وأخرون، ٢٠٢٠، ص ٣٨٠).

وانطلاقا من دور مهنة الخدمة الاجتماعية فى دراسة القضايا والمشكلات المجتمعية المختلفة والمساهمة فى معالجتها، ومن دورها تجاه قضية زيادة الشباب المقبلين على الزواج واهتمامها بدراسة تلك القضية تأتى أهمية هذا الدور الذي يمكن أن تقوم به مهنة الخدمة الاجتماعية من تقديم خدمات اجتماعية أسرية تهدف إلى مساعدة الأفراد للتمتع بحياة نفسية واجتماعية راضية، وإعانتهم للاشتراك فى حياة الجماعة ومساهمتهم فى المجتمع المساهمة الفعالة كما تعمل على زيادة قدراتهم الشخصية والأسرية فى عمليات التكيف المطلوب (خاطر ، ٢٠٠٣،ص ٢٩٣)

وتهدف طريقة العمل مع الجماعات كإحدى طرق الخدمة الاجتماعية إلى إحداث تغييرات مقصودة في حياة الأفراد والجماعات من خلال ما توفره من خبرات جماعية متنوعة لأعضائها وتفاعلات موجهه تتيح لهم فرص تحسين أدائهم الاجتماعي، وتهيئة المناخ المناسب لإكساب التغييرات الاجتماعية سواء في أعضاء الجماعة كأفراد أو الجماعة كوحدة واحدة لكى يسهموا بفاعلية في نمو مجتمعهم (منقريوس ، ٢٠١٢، ص ٨٩)

وطريقة العمل مع الجماعات تسعى إلى تحقيق أهدافها وتتخذ من الجماعة أداتها ووسيلتها الرئيسية والفعالة والتي تستخدمها بمهارة وتوجيه من الأخصائي الاجتماعي، وذلك اعترافا بما للجماعة من قوة تأثير على شخصيات

أعضائها، وبما للأعضاء من استعداد وقابلية فطرية للنمو والتغير واكتساب القيم والاتجاهات (الجندي، ١٩٨٧، ص ٥)

وهذا ما أكدته دراسة(حجازى ٢٠١٥) حيث توصلت نتائج الدراسة إلى استخدام المناقشة الجماعية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الفتيات المقبلات على الزواج، وتضمنت المسئولية الاجتماعية معرفتهن بحقوقهن وحقوق أزواجهن وآبائهن وإكسابهن مهارات وخبرات تساعد هي على القيام بالأدوار والمسئوليات المطلوبة منهن كزوجات.

واتفقت معها **دراسة(أماني صالح زرزورة ٢٠١٦)** حيث توصلت نتائج الدراسة إلى تحديد العلاقة بين استخدام برنامج الحوار الجماعي في خدمة الجماعة وتنمية المسئولية الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج تجاه أنفسهن، تجاه الأسرة، وتنمية المسئولية الدينية والأخلاقية لديهن، وتوصلت إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج الحوار الجماعي في خدمة الجماعة وتنمية المسئولية الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج.

طريقة العمل مع الجماعات تكتسب أهمية خاصة لأن مهنة الخدمة الاجتماعية وطرقها المختلفة وخاصة طريقة العمل مع الجماعات لها دور إيجابي في التعامل مع الأخصائيين الاجتماعيين لتحسين أدائهم المهني وأدوارهم ومسؤولياتهم تجاه أنفسهم والآخرين من خلال ما تمتلكه هذه الطريقة من نماذج واتجاهات ومداخل، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال ممارس مهني متخصص لديه من الإمكانيات والمهارات ما يؤهله للعمل في مختلف مجالات الممارسة ، وبالتالى يقع على عاتق الأخصائيين الاجتماعيين مسئولية مواجهة التحديات المعاصرة، حيث أصبحوا مطالبين بضرورة التوصل إلى وظائف وأدوار جديدة لهم بدلا من الاعتماد على الدور التقليدي لمواجهة المشكلات وتحديث أساليب الأداء المهني (العوضى ، ٢٠٠٠ ، ص ١٥١)

وطريقة العمل مع الجماعات كإحدى طرق الخدمة الاجتماعية تهتم وبالبرامج الوقائية والإنمائية والعلاجية من خلال البرامج التي يطبقها الأخصائي الاجتماعي، ومن خلال أدواره المهنية ومهاراته في معرفة احتياجات ومتطلبات ومشكلات الأسر، والعمل على تدعيم التفاعل الإيجابي المتبادل بين أعضاءها، وتوجيه تفاعلهم لتحقيق الأهداف الاجتماعية، وحل المشكلات، والوقاية من حدوث المشكلات المتوقعة أو الحفاظ على مستوى الأداء الحالي.

وتتعامل طريقة خدمة الجماعة مع جماعات الشباب لمحاولة إكسابهم الخبرات والمهارات الضرورية اللازمة للتوافق والتكيف والتفاعل مع مجتمعهم من خلال أساليبهم الفنية والعملية التي قد تساعد على تحقيق أهدافهم، وأن يسهموا في تنمية مجتمعهم (منقريوس، ٢٠٠٤، ص ٢٤٩)

هذا ما أكدت عليه دراسة (الباهى ٢٠٠٤) حيث أوضحت نتائج الدراسة على أهمية حاجة المقبلين على الزواج إلى برنامج لتعليم الحياة الأسرية يهدف إلى إكسابهم المعارف والمهارات مثل تقبل نقد الزوج، واحترام الزوج في حالات الخلاف، وأيضًا حاجة الأسر إلى إكسابهم المعارف والمهارات الخاصة بالتنشئة الاجتماعية السليمة، والتعامل مع أحداث الحياة المفاجئة.

واتفقت معها دراسة (أبو العزم ٢٠١٠) حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج التدخل المهني في إطار الممارسة العامة لتنمية وعي المقبلين على الزواج بالحياة الأسرية

واتفقت معها أيضًا دراسة(2008 Suzette, Todd) حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن ممارسة الأنشطة التي تعد في فترة ما قبل الزواج لها تأثير على طرفي الزواج في تقليل مستوى الشكاوى والمشكلات في الزواج، بالإضافة إلى مقدار دقة الإدراك العرفي والوجداني بأهمية الزواج وتحمل المسئولية لدى كل من طرفي الزواج في المستقبل.

وأكدت أيضًا دراسة (Jahnson 2014) حيث أوضحت نتائج الدارسة إلى التأثير الإيجابي للبرامج المقدمة للأزواج في تحقيق الثقة والمشاعر الإيجابية والتواصل الفعال بين الزوجين تجاه بعضهما البعض

وهذا ما أكدت عليه أيضًا دراسة (Toomey 2004) حيث أوضحت نتائج الدراسة إلى أن أنماط الزوجين تتغير بعد الانتهاء من برنامج الإرشاد الزواجي، وتزيد قدرتهم على حل المشكلات والتواصل بشكل أكثر فعالية مع بعضهم البعض وتحقيق الرضا الزواجي. واتفقت معها أيضًا نتائج دراسة(kemper 2004)حيث أوضحت نتائج الدراسة على أهمية البرامج الإرشادية في تحقيق التوافق الأسري، والتواصل الإيجابي بين الزوجين، وتحقيق مستوى جيد من الرضا الزواجي)

وطريقة العمل مع الجماعات كإحدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية تهتم بتحقيق الأهداف الوقائية من خلال اهتمامها بتحقيق النمو والتغير للفرد والجماعة والمجتمع عن طريق الجماعة فالجماعة وسيلة لإحداث التغير من خلال التأثير المتبادل بين الأعضاء بعضهم ببعض وبين أخصائي الجماعة من خلال عملية التفاعل بينهم.

الأخصائي الاجتماعي هو المحور الحقيقي الذي يرتكز عليه الخدمة الاجتماعية لتحقيق أهدافها وتأكيد فاعليتها، كما أنه يؤدى الدور المهني الذي تتطلبه الممارسة المهنية (عفيفي، ٢٠١١، ص ٤٦)

وإعداد الأخصائيين الاجتماعيين إعدادًا نظريا وعلميا جيدا بمعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية يجب أن يكون على مستوى لائق للممارسة المهنية التي تتطلب خريجا على قدر كبير من الأساس المعرفي والنظري الذي يساعده على فهم أساسيات ومتطلبات جوانب الممارسة المهنية (خليل، ٢٠١٥، ص ١٤٢)

وتعتمد الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية على أدوات لتحقيق أهدافها، وأهم هذه الأدوات هو البرنامج؛ لأنه وسيلة المجموعة في توجيه التجارب والخبرات والاتجاهات التي يزود بها العملاء من الشباب الجامعي في ميادين الحياة بمساعدة الممارس المهني الذي يستخدم معلوماته ومهاراته في توجيه عملية التفاعل لمساعدة العملاء على النمو ككل، مستخدما في ذلك المبادئ والمهارات المهنية والنظريات العلمية لتحقيق عملية المساعدة (أحمد، ٢٠٠٦، ص٥٨)

والتخطيط لبرامج خدمة الجماعة يتطلب وجود أخصائيين اجتماعيين أعدوا إعدادا مهنيا حتى يستطيعوا أن يمارسوا أدوارهم في مساعدة الجماعة وأعضائها (منقريوس، ٢٠١٢، ص ١٧٧) وهذا ما أكدته دراسة (شاكر ١٩٩٩) حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك دورا أساسيا للأخصائي الاجتماعي باستخدام أسلوب الإرشاد الجماعي في مواجهة بعض مشكلات الطلاب

واتفقت معها دراسة (محمد دسوقي ١٩٩٦) حيث أكدت نتائج الدراسة إلى أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في مساعدة الطلاب بالإرشاد والمعلومات في مواجهة الظواهر المستحدثة في المجتمع.

وترى الباحثة أن طريقة العمل مع الجماعات عند تعاملها مع فئة الشباب المقبلين على الزواج باستخدام البرامج الإرشادية والجماعية لإكسابهم المهارات الحياتية والخبرات الأسرية كمسئوليات كل طرف، وحقوق وواجبات كل طرف لتجنب حدوث المشكلات، وعند حدوث المشكلات كيفية التعامل معها بأسلوب علمي للحفاظ على كيان الأسرة.

باستقراء الدراسات السابقة بنظرة تحليلية تتضح لنا الحقائق النظرية للنزاعات الزوجية ويتضح لنا أهمية البرامج التعليمة الحياة الأسرية وضرورة تزويد طرفي الزواج بمجموعة من المعارف والمعلومات عن الحياة الأسرية، وأهمية ممارسة الأنشطة التي تعد في فترة ما قبل الزواج مما يكون له تأثير في طرف الزواج، وأهمية الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأساليب التوافق الزواجي، والاستعداد للزواج، وضرورة الاهتمام بالحوار الأسري، واستخدام المناقشة الجماعية في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الفتيات المقبلات على الزواج.

ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة الحالية للإجابة، عن التساؤل الرئيس وهو: ما البرنامج الإرشادي الجماعي من منظور طريقة العمل مع الجماعات لوقاية المقبلين على الزواج من النزاعات الزوجية لدعم المبادرة الرئاسية " مودة" ؟

ثانيا: أهمية الدراسة

١- اهتمام الدولة بضرورة الحفاظ على كيان الأسرة المصرية من خلال مشروع القومي الرئاسي "مودة" لتأهيل الزواج المقبل على الزواج مقدم من وزارة التضامن الاجتماعي.
٢- اهتمام مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة على ممارسة البرامج والأنشطة الخاصة بالتأهيل الشباب المقبل على الزواج وإكسابهم المعارف والخيرات والمهارات لوقايتهم من المشكلات الأسرية.
٣- وجود العديد من المشكلات التي تتعرض لها الأسرة المصرية نتيجة لعدم تحمل المسئولية من الزوج والزوجة .
٤- الاهتمام بفئة الشباب لانهم أكثر الفئات التي يمكن دعمهم وتوعيتهم بالمعلومات والبيانات الصحيحة عن كيفية تكوين أسرة سليمة وطرق الحفاظ عليها

ثالثا: أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف الرئيسي وهو البرنامج الإرشادي الجماعي من منظور طريقة العمل مع الجماعات لوقاية المقبلين على الزواج من النزاعات الزوجية لدعم المبادرة الرئاسية " مودة" وينبثق من هذا الهدف الرئيسي أربعة أهداف فرعية.

١- مدى إدراك الشباب المقبل على الزواج لمشكلات النزاعات الزوجية
٢- مدى إدراك الشباب المقبل على الزواج لمظاهر مشكلات النزاعات الزوجية.

٣- مدى إدراك الشباب المقبل على الزواج بطرق الوقاية من الوقوع في مشكلات النزاعات الزوجية.
٤- مدى إدراك الشباب المقبل على الزواج بأساليب حل ومواجهة مشكلات النزاعات الزوجية.
٥- التوصل إلى برنامج إرشادي جماعي من منظور طريقة العمل مع الجماعات للوقاية من النزاعات الزوجية.

رابعا: فروض الدراسة:

الفرض الأول:

من المتوقع أن يكون إدراك الشباب المقبل على الزواج لمشكلات النزاعات الزوجية مرتفعا ويتفرع من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية:

١- من المتوقع أن يكون إدراك الشباب المقبل على الزواج لأسباب مشكلات النزاعات الزوجية مرتفعا.
٢- من التوقع أن يكون أدراك الشباب المقبل على الزواج لمظاهر مشكلات النزاعات الزوجية مرتفعا.
٣- من المتوقع أن يكون إدراك الشباب المقبل على الزواج بطرق الوقاية من الوقوع في مشكلات النزاعات الزوجية مرتفعا.
٤- من المتوقع أن يكون إدراك الشباب المقبل على الزواج بأساليب حل ومواجهة مشكلات النزاعات الزوجية مرتفعا.

الفرض الثاني:

من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية للشباب المقبل على الزواج وإدراكهم لمشكلات النزاعات الزوجية.

ويتم اختبار هذا الفرض عن طريق المؤشرات التالية:

- السن، الجنس، الحالة الدراسية، طبيعة المجتمع، الفرقة الدراسية، الحالة الاجتماعية للأب.

خامسا: مفاهيم الدراسة

١- مفهوم البرنامج الإرشادي

البرنامج هو المفهوم أو المدرك أو الفكرة التي تحتوي على أوجه النشاط المختلفة والعلاقات والتفاعلات والخبرات الفرد والجماعة والتي توضع وتنفذ بواسطة الجماعة ذاتها ويساعدها الأخصائي في مقابلة الحاجات والرغبات وتحقيق الأهداف (أحمد، ١٩٨٢، ص٣٠٢)

- مفهوم البرنامج الإرشادي

ويعتبر الإرشاد أحد الأساليب التي يستخدمها الأخصائيون الاجتماعيون والمهنيون الآخرون من مختلف أنواع التخصصات العملية في توجيه الأفراد والأسر والجماعات عن طريق بعض الأنشطة مثل اعطاء النصيحة أو وضع البدائل المساعدة في توضيح الأهداف وتقدير المعلومات التي يحتاجها العميل سواء كان فرد أو جماعة أو مجتمع (السكرى، ٢٠٠٠، ص ١٢٧)

وتحدد الباحثة التعريف الإجرائي البرامج الإرشادي في تلك الدراسة:-

- الأنشطة التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي لتوعية الشباب المقبلين على الزواج وتعديل المفاهيم الخاطئة.
- الشباب المقبل على الزواج بالمعارف والخبرات اللازمة البناء أسرة سليمة بأسلوب علمي ليحقق الوقاية من النزاعات الزوجية.
- الأنشطة التي تؤدي إلى تطوير آليات الدعم والإرشاد الأسري
- هو نوع من أنواع الإرشاد يمارس مع مجموعة من الأفراد تجمعهم سمات شخصية متشابهة، أو مشكلة واحدة، وتستخدم مع الجماعات وليس الأفراد
- مجموعة من الأساليب الفنية التي يستخدمها أخصائي العمل مع الجماعة كمرشد لجماعات المقبلين على الزواج .

٢- النزاعات الزوجية

أما في قاموس اللغة الانجليزية يعني صراع أو خلاف أو صراع أو تعارض (البعلبكى، ٢٠٠٤، ص ٢٠٥).

- **النزاعات الزوجية** : وهى التي تحدث بين الزوجين ولا تستمر طويلا ويظهر فيها الغضب والتذمر، ويسعى كل من الزوجين إلى حلها دون أن يفسد الود بينهما ولا يتأثر كل منهما بالآخر وعلى التفاعل الزواجي، حيث يظل المناخ النفسي والعاطفي في الأسرة جيدا.

- **النزاعات الزوجية:** يعرف النزاع في العلوم الاجتماعية بأنه أحد أنماط التفاعل الاجتماعي الذي ينشأ عن تعارض المصالح، وهو موقف تنافس حيث يعرف كل من المتنافسين غريمه ويدرك أنه لا سبيل إلى التوفيق في مصالحه.

- **التعريف الاجرائي للنزاعات الزوجية في تلك الدراسة:**

١- عجز أحد الزوجين أو كليهما على القيام بواجباته ودوره تجاه الطرف الآخر مما يؤدي إلى وجود النزاعات والمشاحنات والتفاعل غير الايجابي

سادسا: نوع الدراسة ومنهجها: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تحأول اختبار فروض علاقية اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لاختبار فروضها.

٣- تعريف "مودة "

١- هو مشروع يهدف إلى الحفاظ على كيان الأسرة المصرية من خلال تدعيم الشباب المقبل على الزواج بالمعارف والخبرات اللازمة لبناء أسرة سليمة ، بالإضافة إلى تطوير آليات الدعم والإرشاد الأسري (www.mawadda-eg.com).

٢-**"مودة "** هو مشروع يهدف إلى رفع الوعي بين الشباب في الفئة العمرية من ١٨-٢٥ عاما ، ودعمهم بالمعارف والمهارات الحياتية اللازمة لتكوين الأسرة .

التعريف الإجرائي لمفهوم "مودة " فى تلك الدراسة

١- هو مشروع يهدف إلى التفاهم والحوار البناء والاحترام المتبادل بين الطرفين.

٢- هو مشروع يقوم على المعرفة الكاملة لاحتياجات الطرف الآخر، وتوزيع الأدوار داخل الأسرة، واحتواء المشكلات والخلافات

سابعا: أدوات الدراسة:

أ- مقياس لقياس إدراك الشباب الجامعي لمشكلات النزاعات الزوجية يطبق على الشباب المقبل على الزواج، وقد تم تصميم المقياس وفقا للخطوات التالية:

١- **تحديد موضوع المقياس ومؤشراته:** بمراجعة الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة بما فيها من أدوات ومقاييس، وكذلك مفهوم النزاعات الزوجية، وتم تحديد موضوع القياس في إدراك النزاعات الزوجية، وتم تحديد مؤشراته الفرعية في المؤشرات الأربعة التالية:

أ- أسباب النزاعات الزوجية.

ب- مظاهر النزاعات الزوجية.

ج- طرق الوقاية من النزاعات الزوجية.

د- طرق حل ومواجهة النزاعات الزوجية.

٢- **مرحلة جمع العبارات:** بعد أن تم تحديد المؤشرات الفرعية للمقياس قامت الباحثة بجمع وصياغة عدد كبير من العبارات التي ترتبط بكل مؤشر وتعبر عنه سواء كانت هذه العبارات تعبر عن آراء أو مواقف سلوكية مرتبطة بالمؤشر، وبلغ عدد العبارات ٦٢ عبارة وبذلك تم تصميم الصورة الأولية لدليل المقياس.

٣- **مرحلة تحكيم المقياس ووضعه في صورته النهائية : -**

حيث قامت الباحثة بعرض دليل المقياس على بعض السادة الخبراء من الأساتذة الأكاديميين فى الخدمة الاجتماعية وعدد من الخبراء في الميدان وطلب منهم تحكيم المقياس من حيث ارتباط العبارات بالمؤشرات، وسلامة الصياغة، كما طلب منهم حذف بعض العبارات التي لا تعبر عن المؤشر، وإضافة بعض العبارات التي يرونها مناسبة، ثم قامت الباحثة في ضوء هذا التحكيم بحذف العبارات التي لم يتفق عليها بنسبة ٨٠% وتعديل صياغة بعض العبارات وأصبح عدد العبارات ٤٨ عبارة ثم قام الباحث بوضع تدريج ثلاثي بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة كما يلي:- موافق تعطى ثلاث درجات موافق إلى حد ما تعطي درجتين وغير موافق تعطى درجة واحدة (٣،٢،١)

مرحلة حساب ثبات وصدق المقياس:

لحساب الثبات اتبعت الباحثة طريقة إعادة الاختبار حيث تم تطبيق لمقياس على عدد (١٠) من الشباب المقبل على الزواج وإعادة التطبيق عليهم مرة أخرى بعد مرور أسبوعين ثم قام بحساب معامل الارتباط بين التطبيقين عن طريق معامل ارتباط بيرسون، ثم قامت الباحثة بحساب الصدق الذاتي.

فيما يلي عرض المعاملات ثبات وصدق المقياس- :

جدول رقم (١): يوضح معاملات ثبات وصدق المقياس

المؤشر	معامل الثبات	معامل الصدق	الدلالة
أسباب النزاعات الزوجية	٠٠.٨٢	٠٠.٩٠	دال
مظاهر النزاعات الزوجية	٠٠.٧٦	٠٠.٨٧	دال
الوقاية من النزاعات الزوجية	٠٠.٧٧	٠٠.٨٨	دال
حل المشكلات الزوجية	٠٠.٨٤	٠٠.٩٢	دال
المقياس ككل	٠٠.٧٩٧	٠٠.٨٩٢	دال

ومن الجدول السابق يتضح أن معاملات الثبات والصدق مرتفعة، أي دالة إحصائية فيما يعني ثبات وصدق المقياس .

ب] مقابلات مقننة مع بعض الخبراء والمتخصصين في الخدمة الاجتماعية والاستشارات الأسرية، حيث تم تصميم استمارة مقابلة تحتوي على عدد من الأسئلة المفتوحة بلغت عددًا من الأسئلة دارت حول:-

١- أهداف برنامج الإرشاد الجماعي لوقاية المقبلين على الزواج من مشكلات النزاعات الزوجية.

٢- الاستراتيجيات والتكتيكات المقترحة للبرنامج الإرشادي.

٣- الأساليب المهنية التي تستخدم في البرنامج الإرشادي

٤- الأدوار المهنية التي تستخدم في البرنامج الإرشادي

٥- الأدوات والأنشطة التي تستخدم في البرنامج الإرشادي

٦- عوامل نجاح البرنامج الإرشادي الجماعي .

ثامنًا: مجالات الدراسة:-

أ] **المجال البشري:** عينة تم اختيارها من خلال الفرق الدراسية حيث تم تحديد حجم العينة الكلي بثمانين بمفرده، بواقع ٢٠ مفردة من كل فرقة دراسية من طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ٦ اكتوبر من الطلاب والطالبات المرتبطين بخطبة رسمية، أو غير مرتبطين والذين تم تحديدهم عن طريق حضور برنامج "مودة " ومن خلال قيام الباحثة بتنفيذ برنامج "مودة " للفرقة الدراسية الأربعة بالمعهد حيث كان تم الانتهاء من جمع البيانات عند الوصول إلى العدد المطلوب من كل فرقة دراسية وهي ٢٠ مفردة.

أ - عينة عمدية من بعض الأساتذة الأكاديميين في الخدمة اجتماعية وبعض الخبراء في الاستشارات الأسرية" من وزارة التضامن الاجتماعي، ومن وزارة التعليم العالي" المنفذين لمشروع "مودة" في الميدان بلغ عددهم خمس وعشرون خبيرًا.

ب- المجال المكاني: المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ٦ أكتوبر.

جـ- المجال الزماني: تم جمع بيانات هذه الدراسة في الفترة من ٢٠٢٣/١٢/٧ إلى ٢٠٢٤/٣/٤.

تاسعًا: نتائج الدراسة ونتائج اختيار الفروض

أولًا: وصف العينة

جدول رقم (٢): ن = ٨٠

المتغير	عدد	نسبة
السن		
أ- أقل من ٢٠ سنة	٤	٥٪
ب- ٢٠ سنة	١٦	٢٠٪
ج- ٢٢ سنة	٢٥	٣١٪
د- ٢٤ سنة فأكثر	٣٥	٤٤٪
الجنس		
أ- ذكر	٢٨	٣٥٪
ب- أنثى	٥٢	٦٥٪
الحالة الدراسية		
أ] ناجح	٥٦	٧٠٪
ب] سبق له الرسوب	١٤	٣٠٪
الفرقة الدراسية		
أ-الفرقة الاولى	٢٠	٢٥٪
ب-الفرقة الثانية	٢٠	٢٥٪
ج-الفرقة الثالثة	٢٠	٢٥٪
د-الفرقة الرابعة	٢٠	٢٥٪
طبيعة المجتمع		
أ-مجتمع حضري	٤٨	٦٠٪
ب-مجتمع ريفي	٣٢	٤٠٪
الحالة الاجتماعية للأب		
أ- متزوج	٥١	٦٣.٧٪
ب- مطلق	٢٢	٢٧.٥٪
ج- أرمل	٧	٨.٨٪

ثانيًا : نتائج الدراسة ونتائج اختيار الفروض

١- الفرض الرئيسي:

أ] الفرض الفرعي الأول :

ومؤداه من المتوقع أن يكون مستوى إدراك الشباب المقبلين على الزواج لأسباب مشكلات النزاعات الزوجية مرتفعًا.

جدول رقم (٣): يوضح مدى إدراك الشباب لأسباب مشكلات النزاعات الزوجية ن = ٨٠

العبارات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
١- لا يوجد حوار متواصل بين الطرفين	٣٣	١٢	٣٥	١٥٨	١.٩	٥
٢- عدم تقبل نقد الطرفين	٢٢	١٨	٤٠	١٤٢	١.٧٧	٨
٣ - فتور الحب بين الطرفين.	٣٥	١٠	٣٥	١٥٠	١.٨	٦
٤- عدم المبادرة بحل الخلافات أولًا بأول	١٢	٣٤	٣٤	١٣٨	١.٧٢	١٠
٥- تدخل الاهل فى الحياة الزوجية	٤٠	١٠	٣٠	١٧٠	٢.١٢	٣
٦ - عدم القدرة على ضبط التصرفات السلبية	٢٥	١٣	٤٢	١٤٣	١.٧٨	٧
٧- عدم القدرة على التوازن بين العمل والأسرة	٢٢	١٦	٤٢	١٤٠	١.٧٥	٩
٨- عدم تفهم كل طرف لدورة ومسئولياته.	٤٢	٨	٣٠	١٧٢	٢.١٥	٢
٩- عدم التوافق الثقافي .	١١	٢٦	٤٣	١٢٨	١.٦	١١
١٠- عدم تحديد مسئول الموارد المالية فى الأسرة.	٣٥	١٥	٣٠	١٦٥	٢.١	٤
١١- عدم احترام كل طرف لخصوصيات الآخر	٤٦	١٢	٢٢	١٨٤	٢.٣	١
١٢-عدم التوافق الاجتماعي	١٣	١٠	٥٧	١٠٦	١.٣	١٢
مجموع	٣٣٦	١٨٤	٤٤٠	١٥٩٦	–	
متوسط	٢٨	١٥.٣	٣٦.٧	١٣٣	١.٦٦	
النسبة	٣٥	١٩.١	٤٥.٩	–		
الدرجة النسبية	٥٥.٤٪					

من الجدول السابق يتضح أن مستوى إدراك الشباب المقبل على الزواج لأسباب النزاعات الزوجية متوسط، فبحساب القوة النسبية للبعد وجد أنها = ٥٥,٤% بمتوسط وزني قدره ١٣٣ و متوسط مرجح قدره ١,٦٦ .

ومما يؤكد ذلك أن نسبة من أجابوا على عبارات هذا البعد بموافق بلغت ٣٥% وبموافق إلى حد ما بلغت ١٩,١ % وبغير موافق ٤٥,٩% . وقد كانت أكثر العبارات تأثيرًا إيجابيًا في هذا الإدراك هي العبارات أرقام (١١، ٨، ٥ ، ١٠) وهي العبارات التي تتعلق بعدم احترام كل طرف للطرف الآخر وعدم تفهم كل طرف لدوره، وتدخل الأهل في الحياة الزوجية، وعدم تحديد مسؤول الموارد المالية فى المنزل .

ومن النتائج السابقة نستنتج عدم صحة الفرض الفرعي الأول للدراسة.

ب] الفرض الفرعي الثاني : ومؤداه من المتوقع أن يكون مستوى إدراك الشباب المقبل على الزواج لمظاهر النزاعات الزوجية مرتفعًا.

جدول رقم (٤) : **يوضح مدى إدراك الشباب المظاهر النزاعات الزوجية** ن = ٨٠

العبارات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
١- الخلاف الدائم بين الزوجين	٢٢	١١	٤٧	١٣٥	١.٦٨	٧
٢- عدم وجود مودة ورحمة بين الطرفين	٣٦	١٢	٣٢	١٦٤	٢.٠٥	٤
٣- تدخل كل طرف في شئون الطرف الآخر	١٢	٢٨	٤٠	١٣٢	١.٦٥	١٠
٤- الغضب وهجر منزل الزوجية	٦٥	٧	٨	٢١٧	٢.٧١	١
٥- عدم وجود تعاون مشترك بين الزوجين	٣٢	١٠	٣٨	١٥٤	١.٩٢	٥
٦- إهمال كل طرف لواجباته ومسئولياته وأدواره الزوجية .	١٦	٢٣	٤١	١٣٥	١.٦٨	٧
٧- إساءة معاملة كل طرف للطرف الآخر	٤٥	١٢	٢٣	١٨٢	٢.٢٧	٢
٨- وجود مشاعر الجمود واللامبالاة بين الزوجين.	١٧	٢١	٤٢	١٣٥	١.٦٨	٧
٩- وجود مشاعر العنف والعدوان بين الزوجين.	٤١	١٢	٢٧	١٧٤	٢.١٧	٣
١٠- التقليل من مكانة كل من الزوجين.	٢٢	٢٦	٣٢	١٥٠	١.٨٧	٦
١١- الهروب من المنزل .	١١	١٠	٥٩	١١٢	١.٤٠	١٢
١٢- وجود الصمت الزوجى	١٧	١٣	٥٠	١٢٧	١.٥٨	١١
مجموع	٣٣٦	١٨٥	٤٣٩	١٨١٧	–	
متوسط	٢٨	١٥.٤	٣٦.٦	١٥١.٤	١.٨٩	
النسبة	٣٥	١٩.٣	٤٥.٧	–	–	
الدرجة النسبية	٪٦٣.١					

من الجدول السابق يتضح أن إدراك الشباب المقبل على الزواج لمظاهر النزاعات الأسرية متوسطة حيث بلغت الدرجة النسبية لقياس البعد ٦٣,١ بمتوسط وزن قدره ١٥١,٤ و متوسط مرجح قدره ١,٨٩ .

ومما يؤكد لك أن نسبة من أجابوا على عبارات هذا البعد بموافق ٣٥% وبموافق إلى حد ما بلغت ١٩,٣ % وبغير موافق ٤٥,٧ %.

وقد كانت أكثر العبارات تأثيرًا إيجابيا في مستوى إدراك الشباب المظاهر النزاعات الأسرية العبارات أرقام (٤ ، ٧ ، ٩) وهي العبارات التي تتعلق بالغضب وهجر منزل الزوجية وإساءة معاملة كل طرف للطرف الآخر وسيادة مشاعر العنف والعدوان .

ج] الفرض الفرعي الثالث:

ومؤداه من المتوقع أن يكون مستوى إدراك الشباب المقبل على الزواج لطرق الوقاية من النزاعات الزوجية مرتفعًا .

جدول رقم (٥): يوضح مدى إدراك الشباب لطرق الوقاية من النزاعات الزوجية ن = ٨٠

العبارات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
١- تحديد المشكلة ومعرفة اسبابها.	١٧	٢٢	٤١	١٣٦	١.٧٠	٧
٢- المبادرة إلى علاج الخلافات البسيطة أولًا بأول.	٤٨	١٢	٢٠	١٨٥	٢.٣١	٢
٣- تقدير مشاعر واحترام كل طرف للطرف الآخر	٣٢	١٠	٣٨	١٥٤	١.٩٢	٤
٤- ضبط النفس عند الخلافات	٤٧	١٣	٢٠	١٨٧	٢.٣٣	١
٥- عدم تدخل الأسرة والأصدقاء فى حل المشكلات الزوجية	١٢	١٠	٥٨	١١٤	١.٤٢	١١
٦- الحوار الدائم مع الطرف الآخر.	٣٧	١٠	٣٣	١٦٤	٢.٠٥	٣
٧- التفاهم الزوجي بين الطرفين	٢٢	٨	٥٠	١٢٢	١.٥٢	١٠
٨- التشاور في القرارات وعدم فرض رأى عن الطرف الآخر	١٦	١٤	٥٠	١٢٦	١.٥٧	٩
٩- التعامل بموضوعية مع الأحداث الزوجية والأسرية.	١٢	٣٨	٣٠	١٤٢	١٠.٧٧	٥
١٠-تقبل النقد من الطرف الآخر	٨	١٦	٥٦	١١٢	١.٤٠	١٢
١١-تحديد الأدوار والمسئوليات لكل طرف	٤٣	١٥	٢٢	١٤١	١.٧٦	٦
١٢-الاتفاق على جميع الجوانب الأسرية	٢٢	١١	٤٧	١٣٥	١.٦٨	٨
مجموع	٣١٦	١٧٩	٤٨٥	١٧١٨	–	
متوسط	٢٦.٣	١٤.٩	٣٨.٨	١٤٣.١	١.٧٨	
النسبة	٣٢.٩	١٨.٧	٤٨.٤	–	–	
الدرجة النسبية	٥٩.٦٪					

من الجدول السابق يتضح أن مستوى إدراك الشباب المقبل على الزواج لطرق الوقاية من النزاعات الزوجية متوسطًا حيث بلغت الدرجة النسبية لقياس البعد ٥٩,٦ بمتوسط وزن قدره ١٤٣,١ ومتوسط مرجح قدره ١,٧٨.

ومما يؤكد ذلك أن نسبة من أجابوا على عبارات هذا البعد بموافق بلغت ٣٢,٩ وبموافق إلى حد ما ١٨,٧ % وبغير موافق ٤٨,٤%.

وقد كانت أكثر العبارات تأثيرًا هي العبارات أرقام (٢،٤، ٣،٦) وهي العبارات المتعلقة بضبط النفس عند الخلافات، المبادرة إلى علاج الخلافات البسيطة أول بأول، الحوار الدائم مع الطرف الآخر، تقدير مشاعر واحترام كل طرف للطرف الآخر.

ومن النتائج السابقة يتضح عدم صحة الفرض الفرعي الثالث للدراسة.

د] الفرض الفرعي الرابع ومؤداه من المتوقع أن يكون مستوى إدراك الشباب المقبل على الزواج لطرق حل النزاعات الأسرية مرتفعًا.

جدول رقم (٦): يوضح مدى إدراك الشباب الطرق حل النزاعات الأسرية ن = ٨٠

العبارات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
١- إعطاء وقت كاف لتحديد المشكلة.	٣٨	١٦	٢٦	١٧٢	٢.١٥	١
٢- تحليل المشكلات وتشخيصها	٢٢	٢٦	٣٢	١٦٠	٢.٠	٣
٣- تجزئة المشكلة إلى جوانب صغيرة.	١١	١٣	٥٦	١١٥	١.٤٣	١٢
٤- فهم كل طرف لدورة فى المشكلة .	١٨	٢٤	٣٨	١٤٠	١.٧٥	٦
٥- المبادرة فى حل المشكلة.	١٦	٣٢	٣٢	١٤٤	١.٨٠	٥
٦- الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في حل المشكلة.	١٠	١٨	٥٢	١١٨	١.٤٧	١١
٧- وضع الحلول والبدائل في حل المشكلة.	١٦	٢٧	٣٧	١٣٩	١.٧٣	٧
٨ -الوصول إلى الحل الامثل للطرفين	٣٨	١٢	٣٠	١٦٨	٢.١٠	٢
٩- مراجعة مسئوليات كل طرف والوصول لحل للمشكلة	٢٢	٢٣	٣٥	١٤٦	١.٨٢	٤
١٠- التنازل عن بعض الحاجات الشخصية في سبيل الاستقرار الزواجي.	١٦	٢٤	٤٠	١٣٦	١.٧٠	٩
١١- اتفاق الطرفين في اختيار الحل المناسب.	١٢	٢٤	٤٤	١٢٨	١.٦٠	١٠
١٢- الاستعانة بمؤسسات الإرشاد الزواجي لحل المشكلة.	١٨	٢٢	٤٠	١٣٨	١.٧٢	٨
مجموع	٢٣٧	٢٦١	٤٦٢	١٦٩٤	–	
متوسط	١٩.٧	٢١.٨	٣٨.٥	١٤١.١	١.٧٦	
النسبة	٢٤.٦	٢٧.٣	٤٨.١	–	–	
الدرجة النسبية	٪٥٨.٨					

من الجدول السابق يتضح أن مستوى إدراك الشباب المقبل على الزواج لطرق حل المنازعات الأسرية كان متوسطًا حيث بلغت الدرجة النسبية لقياس البعد ٨.٨ بمتوسط وزن قدره ١٤١,١٥ وبمتوسط مرجح قدره ١,٧٦، ومما يؤكد ذلك أن نسبة من أجاب على عبارات هذا البعد بموافق بلغت ٤.٦ وبموافق إلى حد ما ٢٧,٣ % وبغير موافق ٤٨,١ .%.

وقد كانت أكثر العبارات تأثيرًا هي العبارات أرقام (١، ٨ ، ٢ ، ٩) وهي العبارات التي تتعلق بإعطاء وقت كاف لتحديد المشكلة، الوصول إلى الحل الأمثل للطرفين، تحليل المشكلات وتشخيصها ،مراجعة مسئوليات كل طرف والوصول لحل للمشكلة

ومن النتائج السابقة نستنتج عدم صحة الفرض الفرعي الرابع للدراسة.

جدول رقم (٧) : يوضح مدى إدراك الشباب المشكلات النزاعات الزوجية على المقاس ككل

ن = ٨٠

المتغير	الدرجة النسبية	متوسط مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
أسباب النزاعات الزوجية	٥٥.٤٪	١٣٣.٠٠	١.٦٦	٤
مظاهر النزاعات الزوجية	٦٣.١٪	١٥١.٤	١.٨٩	١
الوقاية من النزاعات الزوجية	٥٩.٦٪	١٤٣.١	١.٧٨	٢
طرق حل النزاعات الزوجية	٥٨.٨٪	١٤١.١	١.٧٦	٣
المتوسط العام	٥٩.٢٪	١٤٢.٢	١.٧٧	–

من الجدول السابق يتضح أن مستوى إدراك الشباب المشكلة النزاعات الزوجية من النوع المتوسط حيث بلغت القوة النسبية للمقياس ككل ٥٩,٢% بمتوسط وزن قدره ١٤٢,٢ ومتوسط مرجح قدره ١,٧٧ وكانت أكثر الأبعاد تأثيرًا هي البعد الخاص بإدراك مظاهر النزاعات الزوجية يليها إدراك الوقاية منها عن طريق حل النزاعات الأسرية وأخيرًا إدراك مظاهر النزاعات الزوجية.

الفرض الرئيسي الثاني ومؤداه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية للشباب المقبل على الزواج وإدراكهم المشكلة النزاعات الزوجية.

جدول رقم (٨) : يوضح علاقة بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية بإدراك مشكلة النزاعات الزوجية

ن = ٨٠

المتغير	كأ المحسوبة	كأ الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
٦ السن	١٢.٣	١٦.٨١٢	٠٠.٠١	غير دال
٢ الجنس	١٣.٥	٩.٢٢٠	٠٠.٠١	دال
٢ حالة الطالب	٦.٤	٩.٢٢٠	٠٠.٠١	غير دال
٦ الفرقة الدراسية	١٢.٣	١٦.٨١٢	٠٠.٠١	غير دال
٢ طبيعة المجتمع	١٥.٣	٩.٢٢٠	٠٠.٠١	دال
٤ الحالة الاجتماعية للأب	٢٢.١٠	١٣.٢٧٧	٠٠.٠١	دال

من الجدول السابق يتضح أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من الجنس ومستوى إدراك الشباب المقبل على الزواج لمشكلات النزاعات . الزوجية وذلك لصالح الذكور كذلك وجود علاقة بين نوع المجتمع القادم منه حضري / ريفي وإدراك مشكلات النزاعات الزوجية لصالح المقيمين في المجتمع الحضري كذلك وجود علاقة بين الحالة الاجتماعية للأب وإدراك الشباب لمشكلات النزاعات الزوجية لصالح الحالات التي يعاني آباؤها من الانفصال . بينما لا توجد علاقة بين كل من السن والحالة الدراسية ، والفرقة الدراسية وإدراك الشباب المشكلات النزاعات الأسرية.

عاشرًا: نتائج الدراسة

١- يتضح أن مستوى إدراك الشباب المقبل على الزواج الأسباب النزاعات الزوجية متوسطًا فبحساب القوة النسبية للبعد وجد أنها = ٥٥,٤% بمتوسط وزني قدره ١٣٣ و متوسط مرجح قدره ١,٦٦ .

ومما يؤكد ذلك أن نسبة من أجابوا على عبارات هذا البعد بموافق بلغت ٣٥% وبموافق إلى حد ما بلغت ١٩,١ % وبغير موافق ٤٥,٩% . وقد كانت أكثر العبارات تأثيرًا إيجابيًا في هذا الإدراك هي العبارات أرقام (١١، ٨، ٥ ، ١٠) وهي العبارات التي تتعلق بعدم احترام كل طرف للطرف الآخر، وعدم تفهم كل طرف لدورة وتدخل الاهل فى الحياة الزوجية، عدم تحديد مسؤول الإنفاق على الأسرة

ومن النتائج السابقة نستنتج عدم صحة الفرض الفرعي الأول للدراسة.

٢- يتضح أن إدراك الشباب المقبل على الزواج لمظاهر النزاعات الأسرية متوسطة حيث بلغت الدرجة النسبية لقياس البعد ٦٣,١ بمتوسط وزن قدره ١٥١,٤ ومتوسط مرجح قدره ١,٨٩ .

ومما يؤكد لك أن نسبة من أجابوا على عبارات هذا البعد بموافق ٣٥% وبموافق إلى حد ما بلغت ١٩,٣ % وبغير موافق ٤٥,٧ %.

وقد كانت أكثر العبارات تأثيرًا إيجابيا في مستوى إدراك الشباب المظاهر النزاعات الأسرية العبارات أرقام (٤ ، ٧ ، ٩) وهي العبارات التي تتعلق بالغضب وهجر منزل الزوجية وإساءة معاملة كل طرف للطرف الآخر وسيادة مشاعر العنف والعدوان.

٣- يتضح أن مستوى إدراك الشباب المقبل على الزواج لطرق الوقاية من النزاعات الزوجية متوسطًا حيث بلغت الدرجة النسبية لقياس البعد ٥٩,٦ بمتوسط وزن قدره ١٤٣,١ ومتوسط مرجح قدره ١,٧٨.

ومما يؤكد ذلك أن نسبة من أجابوا على عبارات هذا البعد بموافق بلغت ٣٢,٩ وبموافق إلى حد ما ١٨,٧ % وبغير موافق ٤٨,٤%.

وقد كانت أكثر العبارات تأثيرًا هي العبارات أرقام (٢،٤، ٣،٦) وهي العبارات المتعلقة بضبط النفس عند الخلافات، المبادرة إلى علاج الخلافات البسيطة أول بأول، الحوار الدائم مع الطرف الآخر، تقدير مشاعر واحترام كل طرف للطرف الآخر.

ومن النتائج السابقة يتضح عدم صحة الفرض الفرعي الثالث للدراسة.

٤- يتضح أن مستوى إدراك الشباب المقبل على الزواج لطرق حل المنازعات الأسرية كان متوسطًا حيث بلغت الدرجة النسبية لقياس البعد ٨.٨ بمتوسط وزن قدره ١٤١,١٥ وبمتوسط مرجح قدره ١,٧٦ ومما يؤكد ذلك أن نسبة من أجاب على عبارات هذا البعد بموافق بلغت ٤.٦ وبموافق إلى حد ما ٢٧,٣ % وبغير موافق ٤٨,١ % ..

وقد كانت أكثر العبارات تأثيرًا هي العبارات أرقام (١، ٨ ، ٢ ، ٩) وهي العبارات التي تتعلق بإعطاء وقت كاف لتحديد المشكلة، الوصول إلى الحل الأمثل للطرفين،تحليل المشكلات وتشخيصها ،مراجعة مسئوليات كل طرف والوصول لحل للمشكلة

ومن النتائج السابقة نستنتج عدم صحة الفرض الفرعي الرابع للدراسة.

٥-من الجدول السابق يتضح أن مستوى إدراك الشباب المشكلة النزاعات الزوجية من النوع المتوسط حيث بلغت القوة النسبية للمقياس ككل ٥٩,٢% بمتوسط وزن قدره ١٤٢,٢ ومتوسط مرجح قدره ١,٧٧ وكانت أكثر الأبعاد

تأثيرًا هي البعد الخاص بإدراك مظاهر النزاعات الزوجية يليها إدراك الوقاية منها عن طريق حل النزاعات الأسرية وأخيرًا إدراك مظاهر النزاعات الزوجية.

٦- يتضح أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من الجنس ومستوى إدراك الشباب المقبل على الزواج لمشكلات النزاعات . الزوجية وذلك لصالح الذكور كذلك وجود علاقة بين نوع المجتمع القادم منه حضري / ريفي وإدراك مشكلات النزاعات الزوجية لصالح المقيمين في المجتمع الحضري كذلك وجود علاقة بين الحالة الاجتماعية للأب وإدراك الشباب لمشكلات النزاعات الزوجية لصالح الحالات التي يعاني آبائها من الانفصال . بينما لا توجد علاقة بين كل من السن والحالة الدراسية ، والفرقة الدراسية وإدراك الشباب المشكلات النزاعات الأسرية.

الحادي عشر: البرنامج الإرشادي الجماعي المقترح

بناء على نتائج الدراسة والتي أظهرت أهم الجوانب التي يحتاجها الشباب هو الإرشاد بها وبناء على مقابلات الباحثة مع الخبراء من الأكاديميين والممارسين توصلت الدراسة إلى البرنامج الإرشادي التالى لوقاية الشباب المقبل على الزواج من النزاعات الزوجية.

أولا : الأساس النظري للبرنامج

من خلال الإطار النظري والجوانب المهنية التطبيقية لطريقة العمل مع الجماعات ومكوناتها المهنية ومهاراتها ومبادئها اعتمد هذا البرنامج على الأسس النظرية التالية :

أ] المدخل المعرفي:

وهي من المداخل الحديثة التي اعتمدت عليه طريقة العمل مع الجماعات بهدف التعامل مع أفكاره ومعارف أعضاء الجماعة لتصحيح الأفكار الخاطئة والانفعالات غير المنظمة من ناحية، وإكساب أعضاء الجماعة أفكار ومعارف جديدة تساعدهم على التفاعل بإيجابية مع الأحداث.

حيث تستند فلسفة هذا المدخل على أن سلوك الفرد يتحدد خلال إدراكه أو تفسيره العقلي والذي تكون لديه من خلال عملية التعلم؛ ولذلك فإن السلوك غير المرغوب قد ينشأ من سوء الإدراك أو التفسير الخاطئ، أو نقص في المعلومات والمعارف.

ويسهم المدخل المعرفي مع الشباب المقبل على الزواج في الجوانب التالية:-

١- تعليم البناء المعرفي ومهارة التوافق فيما يتعلق بالحياة الأسرية .

٢- تعليم وتعميم بعض المهارات الجديدة للوقاية من النزاعات الأسرية.

٣- يتعلم الشاب كيفية متابعة وإدراك الواقع الأسري ومواجهة التحديات بأفكار جديدة.

٤- الدعوة إلى التفكير المنطقي وكيف يتعلم العضو تعديل أخطائه، وزيادة أدائه.

٣- **النظرية التفاعلية الرمزية** : التفاعل الاجتماعي عملية يتم من خلالها تبادل المعارف والمعلومات اللفظية وغير اللفظية والقيم والمعايير الاجتماعية والأفكار والاتجاهات والعادات والتقاليد يرتضيها المجتمع وتتفق مع ثقافته.

وبتطبيق النظرية التفاعلية على الأسرة فأنه يتضح ما يلي:-

١- يجب دراسة الإنسان وفقًا لمستواه الخاص فإذا أردنا أن نفهم الزواج والسلوك الأسري بين الناس فلابد من دراسة الإنسان في إطار ثقافته.

٢- أن المدخل الملائم لدراسة سلوك الإنسان ككائن اجتماعي هو دراسة المجتمع وتحليله حيث يمكن فهم سلوك كل من الزوج والزوجة من خلال دراسة المجتمع وما يحدده من واجبات وتعليقات لكل طرف ومفهومه للزواج .

٣- إن الطفل عندما يولد لا يكون كائنًا اجتماعيًا وإنما المحيط الاجتماعي هو الذي يحدد نمو سلوكه .

وعلى ذلك يمكن النظر للأسرة على أنها وحدة من الفاعلين يعيشون في بيئة رمزية خاصة، هي الأسرة، وفي بيئة أكبر هي المجتمع، فالأسرة وما بها من عمليات كالزواج والتنشئة الاجتماعية والأدوار والمهام الأسرية تدرس في نطاق عملية التفاعل.

ثانيًا : أهداف البرنامج الإرشادي:

أ] الأهداف المعرفية:-

١- إكساب الشباب المقبل على الزواج المعارف والمعلومات حول حقائق الحياة الأسرية التي تقيهم من النزاعات الزوجية كمعرفة حقائق عن الزواج ودور كل طرف فيه وأسس التوافق الزواجي وحقائق حول أسباب النزاعات الزوجية وأسبابها وطرق الوقاية منها وكيفية حلها إذا حدثت بطريقة علمية

٢- مساعدة الشباب المقبل على الزواج على فهم وإدراك المتغيرات التي تعيشها الأسرة في كل مراحل حياتها كذلك التنبؤ بالمشكلات وكيفية العمل على تجنبها وكيفية التعامل مع ضغوط الحياة.

٣- مساعدة الشباب المقبل على الزواج على تحقيق ذواتهم وفهم قدراتهم ومهاراتهم من خلال فهم الأدوار المنوطة بهم كأعضاء أسرة واحدة كذلك كيفية تدعيم العلاقات الاجتماعية والمشاعر الحميمة بين الطرفين.

ب] الأهداف المهارية:-

١- إكساب الشباب المقبل على الزواج المهارات الخاصة بتكوين العلاقات الاجتماعية مع الطرف الآخر ومهارات تقدير المشاعر ومهارات التعامل مع ضغوط الحياة.

٢- إكساب الشباب المقبل على الزواج المهارات الخاصة بتحليل المشكلات ووسائل التنبؤ بها ومهارات حل المشكلات وخاصة مشكلات النزاعات الزوجية.

٣- إكساب الشباب المقبل على الزواج المهارات التفاعلية وخاصة مهارة تقدير المشاعر ومهارات التوافق مع الطرف الآخر .

جـ] الأهداف الخاصة بالاتجاهات:

١- المساهمة في تكوين اتجاه إيجابي للشباب المقبل على الزواج نحو الزواج والأسرة والمرأة، وتقدير قيمة الأسرة .

٢- المساهمة في تكوين اتجاه إيجابي للشباب المقبل على الزواج نحو مساهمة كل طرف في الحياة الزوجية والقيام بالأدوار والمسئوليات التي تفرضها الحياة الزوجية.

٣- إكساب الشباب المقبل على الزواج اتجاهات إيجابية نحو توقع المشكلات الأسرية وضرورة التعامل معها بأسلوب علمي.

ثالثا : أنواع الجماعات التي يمكن استخدامها في البرنامج الإرشادي:-

أ] جماعات النمو الطبيعي:

وهذه الجماعات يمكن استخدامها بهدف تقديم معلومات ومعارف وإكساب مهارات واتجاهات المساعدة الأعضاء على التعامل مع التحولات الحياتية المتوقعة.

ومثال لهذه الجماعات الزوجان أو الخطيبان للعمل معهما؛ لتهيئتها للحياة الأسرية المقبلة، أو كيفية استقبال طفل جديد، أو أي مرحلة أخرى من مراحل الأسرة.

ب] جماعات المساعدة الذاتية:

وهي جماعات تطوعية تتكون من أعضاء يستهدف كل منهم تقديم المساعدة والمساندة والمعونة المتبادلة وتبادل المعلومات والمعارف وممارسة الأنشطة، والتي تساعدهم على التعامل مع مشكلات معينة، أو مع تجنب مشكلات معينة أو للتعامل مع ضغوط الحياة؛ حيث يمكن العمل مع جماعات المقبلين على الزواج لتنمية معارفهم ودعم ذواتهم.

ج] جماعات المساعدة المتبادلة :

فالجماعة نفسها هي نسق للمساعدة المتبادلة حيث يمتلك الأعضاء خبرات متنوعة لو تم تبادلها فإنها تعتبر مصدرا للدعم والنمو الشخصي لأعضائها حيث تعتبر جماعات المقبلين على الزواج جماعة للمساعدة المتبادلة حيث يسود بينهم هدف مشترك واهتمام مشترك يجمعهم هو تعلم قيمة الاعتماد المتبادل حيث يفيد كل عضو ويستفاد في نفس الوقت

د] جماعات الخبرة الجماعية :

حيث يمكن تكوين هذه الجماعات لتكتسب المعارف والخبرات والمهارات من خلال أوجه أنشطة البرنامج المتعددة في المؤسسات المختلفة، فالخبرات الجماعية يمكن أن تقدم دعمًا للذين يجدون صعوبة في علاقاتهم مع الآخرين

على نحو يجعلهم أكثر قدرة على إقامة علاقات ناجحة، كما تفيد الخبرة في تحقيق عمليات النضج الاجتماعي، وتصحيح سوء التوافق الاجتماعي وإعداد الشباب للحياة الأسرية.

هـ] جماعات النمو الشخصي أو الذاتي:

وهي جماعات تستهدف تقديم الخدمات التعليمية، خاصة لمن هم مقبلون على حياة جديدة، أو يواجهون مشكلات خاصة في التغيرات الحياتية، أو يتوقع أن يواجهون مشكلات؛ لذا فهم في حاجة إلى اكتساب معارف واتجاهات ومهارات حول إمكانية التعامل مع أنفسهم ومع الآخرين في المواقف الجديدة لمساعدتهم على تحسين نوعية الحياة وتعلم بعض المهارات التدريبية وتحسين تقدير الذات وإدارة الضغوط والأزمات فضلا عن مهارات الاتصال .

رابعا : إستراتيجيات البرنامج الإرشادي:

١- إستراتيجية تغيير السلوك:

وتركز هذه الإستراتيجية على أن المشاركة الجماعية تمثل دافع قوي في تغيير سلوك الشباب، والهدف الأساسي من هذه الإستراتيجية التأثير في سلوك الشباب لتوعيتهم عن الزواج من خلال البرامج الجماعية في إكساب الشباب سلوكيات جديدة واتجاهات إيجابية وتكوين علاقات جديدة، وتساعد الشباب على تحديد احتياجاته بدقة ومشكلاته، وتساعده على تحمل المسئولية.

٢- إستراتيجية التدخل المهني باستخدام البرامج:

يعتبر البرنامج وسيلة لاستثارة التفاعل بين الشباب، ووسيلة لتحديد المشكلات الزوجية، والتعرف على مدى تكيفهم مع الطرف الآخر.

٣- إستراتيجية التدخل المباشر في حل المشكلات الجماعية:

يستخدمها الممارس العام في الخدمة الاجتماعية أثناء عمله مع الشباب المقبلين على الزواج على إكسابهم البرامج والأنشطة التي تساعدهم على تعديل سلوكهم واتجاهاتهم من خلال تعليمهم القيم والعادات والاتجاهات السليمة وتوجيه الثواب والعقاب.

٤- إستراتيجية الاتصال:

يستخدمها الأخصائي الاجتماعي الممارس لطريقة العمل مع الجماعات من خلال وجود اتصال بين ال منظمات التعليمية والمنظمات الأخرى كوزارة التعليم العالي ووزارة التضامن الاجتماعى الموجودة داخل المجتمع، والتي لها ارتباط بالعمل مع الشباب المقبل على الزواج للحفاظ على كيان الأسرة، فمن خلال الاتصال يمكن التعرف على المشكلات والعقبات التي تواجه المنظمات العاملة في مجال التعليمي للشباب والمنظمات التي تساعد على تحسين الأداء الذي يقدم من خلال تبادل المعلومات الجديدة والعمل على إيجاد تنسيق بين المنظمات التعليمية والأسرية .

٥- إستراتيجية إعادة التنشئة الاجتماعية:

تتضمن التنشئة الاجتماعية مجموعة من القيم والمعايير والسلوك والاتجاهات التي تعمل المؤسسات التعليمية على غرسها في شخصية الشباب حتى يصبحوا أسوياء فنجد أن هناك أهمية استخدام الأخصائي الاجتماعي كممارس عام لإستراتيجية إعادة التنشئة مع هؤلاء الشباب، مما يعطي الفرصة لاستخدام البرامج المتنوعة والمتعددة في إعادة هؤلاء الشباب إلى المجتمع كفئات منتجة ونافعة والعمل على إكساب الطلاب القدرة على تقبل الطرف الآخر واحترامها والحفاظ عليها.

خامسًا : تكنيكات البرنامج الإرشادي

(١) المناقشة الجماعية: وذلك لتزويد الشباب بالنواحي المعرفية عن الزواج وتنمية وعيهم بأهمية الزواج بالنسبة للطرفين.

(٢) الجلسات الإرشادية الجماعية: حيث يشارك الشباب في بعض المشروعات الجماعية التي يتطلبها المجتمع مثل مشروع الحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة " بأهمية المشاركة المجتمعية والمسئولية الاجتماعية والمشاركة السياسية.

(٣) لعب الأدوار: من خلال عرض للمواقف المختلفة التي تمر داخل الأسرة

(٤) استخدام أسلوب التوضيح : من خلال توضيح دور كل من الزوج والزوجة ومسئوليات كل طرف.

(٧)المشاركة الجماعية: ويعرض على الشباب بعض المواقف المجتمعية الخاصة بالشباب المقبل على الزواج، وكيفية الحفاظ على كيان الأسرة المصرية.

سادسًا: الأنشطة والأساليب المهنية للبرنامج الإرشادي:

١- **الأنشطة الجماعية** كالألعاب والحفلات والرحلات والزيارات والاحتفالات بالمناسبات المختلفة الشخصية والاجتماعية والدينية لتدعيم العلاقات الاجتماعية بين الزوجين.

٢- **الندوات والمحاضرات** من خلال موضوعات مختلفة تَهُم الشباب المقبلين على الزواج كالموضوعات الاجتماعية والنفسية والصحية والدينية شارك فيها الشباب المقبلون على الزواج، وكذلك المتخصصون لتدعيم أفكار جديدة واستبدال الأفكار السلبية وتحقيق الكفاءة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي.

٣- **الأنشطة الثقافية والفنية** من خلال استثمار قدرات ومهارات وهوايات الشباب المقبلين على الزواج لتأكيد ذواتهم وتحقيق الاستقلالية لهم وتدعيم العلاقات الاجتماعية بينهم.

٤- **المقابلات الفردية والجماعية** مع بعض الشباب المقبلين على الزواج في مواقف معنية لتحقيق أهداف التدخل المهني عندما يتطلب الأمر ذلك.

٥- **العصف الذهني:** من خلال توقعات الشباب بمحتوى البرنامج التدريبى للشباب المقبلين على الزواج

٦- **ورش العمل** : من خلال التعاون مع اعضاء الجماعة لتحديد العوامل التي تساعد على نجاح العلاقة الزوجية من خلال :

- اشكال التواصل الايجابى بين الزوجين (مشهد تمثيلى)
- اشكال التواصل السلبى بين الزوجين (مشهد تمثيلى)-

سابعًا: الأدوار المهنية لأخصائي العمل مع الجماعات :

١-**الدور التربوى** : حيث يقوم الأخصائى الاجتماعى بالقيام بتدريب الشباب على كيفية التعامل مع الطرف الآخر، وتحديد مسئولياته وواجباته وكيفية تنفيذها .

٢- **المساعد والمعين:** حيث يساعد الأخصائي أعضاء جماعة الطلاب على وضع وتصميم البرامج ويشعر أعضاء الجماعة بقيمتهم وقدرتهم على القيام بالأدوار المختلفة في جو ديمقراطي وإتاحة الفرصة لكل عضو للتعبير عن آرائه وأفكاره بحرية دون قيود..

٣- **المشجع:** حيث يقوم الأخصائي بتشجيع الشباب على المشاركة بفاعلية في الحوار والمناقشة..

٤- **جامع للمعلومات والبيانات:** يقوم الأخصائي بالبدء في عرض الأفكار والآراء الجديدة أو الحلول والبدائل المناسبة والمبتكرة لمساعدة الشباب على مواجهة مشكلاتهم.

ثامنا :المهارات المهنية التي استخدمتها الباحثة فى هذا النشاط

١- المهارة فى الاتصال بالمشاعر

من خلال الاتصال بين أعضاء الجماعة والباحثة تقوم الباحثة بمساعدة كل عضو للتعبير عن مشاعرة أثناء المناقشة .

٢- المهارة فى تكوين علاقة مهنية

وتقوم الباحثة بتقوية العلاقة المهنية بينها وبين الأعضاء فى حدود الاحترام والتقبل والثقة المتبادلة .

٣- مهارة الاصغاء

وتقوم الباحثة بالاستماع والإنصات الجيد لكل عضو من أعضاء الجماعة والاستماع لكل الآراء مهما كانت آراؤهم صغيرة

٤- مهارة الملاحظة

وتقوم الباحثة بملاحظة تصرفات وسلوكيات لكل عضو على حدة، وأيضًا تقوم بملاحظة الجماعة ككل

ثامنًا : المشاركون في البرنامج الإرشادي:

أ- الأخصائي الاجتماعي (أخصائي العمل مع الجماعات)

ب- الأساتذة الأكاديميون المتخصصون في تلك الموضوع)

ج- السادة الخبراء الممارسين (من وزارة التضامن الاجتماعي ووزارة التعليم العالي.

د- أخصائي نفسى.

تاسعا : عوامل نجاح البرنامج الإرشادي الجماعي:

أ- أن يكون أخصائي يعمل مع الجماعات ذو خبرات ومهارات في التعامل مع الشباب، كذلك في مجال الخبرات الأسرية ومشكلات النزاعات الزوجية .

ب- قدرة الأخصائي على التعاون والتنسيق مع باقي أعضاء فريق العمل من المحاضرين والمشاركين من الأساتذة والخبراء في الميدان.

ج- دقة تنفيذ البرنامج في مواعيده المحددة مع مراعاة مستوى وظروف الأعضاء المشاركين.

عاشرا : ملاحق الدراسة

مقياس لقياس إدراك الشباب لمشكلات النزاعات الزوجية للمقبلين على الزواج

جدول رقم (١)

المتغير	عدد	نسبة
السن		
أ- أقل من ٢٠ سنة		
ب- ٢٠ سنة		
ج- ٢٢ سنة		
د- ٢٤ سنة فأكثر		
الجنس		
أ- ذكر		
ب- أنثى		
الحالة الدراسية		
أ] ناجح		
ب] سبق له الرسوب		
الفرقة الدراسية		
أ-الفرقة الاولى		
ب-الفرقة الثانية		
ج-الفرقة الثالثة		
د-الفرقة الرابعة		
طبيعة المجتمع		
أ-مجتمع حضري		

المتغير	عدد	نسبة
ب–مجتمع ريفي		
الحالة الاجتماعية للأب أ– متزوج ب– مطلق ج– أرمل		

جدول رقم (٢): يوضح مدى إدراك الشباب لأسباب مشكلات النزاعات الزوجية

العبارات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
١– لا يوجد حوار متواصل بين الطرفين			
٢– عدم تقبل نقد الطرفين			
٣ - فتور الحب بين الطرفين.			
٤– عدم المبادرة بحل الخلافات أولًا بأول			
٥– تدخل الأهل فى الحياة الزوجية			
٦ - عدم القدرة على ضبط التصرفات السلبية			
٧– عدم القدرة على التوازن بين العمل والأسرة			
٨– عدم تفهم كل طرف لدورة ومسئولياته.			
٩– عدم التوافق الثقافي .			
١٠– عدم تحديد مسئول الموارد المالية فى الأسرة.			
١١– عدم احترام كل طرف لخصوصيات الآخر			
١٢–عدم التوافق الاجتماعي			

جدول رقم (٣) : يوضح مدى إدراك الشباب المظاهر النزاعات الزوجية

العبارات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
١– الخلاف الدائم بين الزوجين			
٢– عدم وجود مودة ورحمة بين الطرفين			
٣– تدخل كل طرف في شئون الطرف الآخر			
٤– الغضب وهجر منزل الزوجية			
٥– عدم وجود تعاون مشترك بين الزوجين			
٦– أهمال كل طرف لواجباته ومسئولياته وأدواره الزوجية .			
٧– إساءة معاملة كل طرف للطرف الآخر			
٨– وجود مشاعر الجمود واللامبالاة بين الزوجين.			

العبارات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
٩- وجود مشاعر العنف والعدوان بين الزوجين.			
١٠- التقليل من مكانة كل من الزوجين.			
١١- الهروب من المنزل .			
١٢- وجود الصمت الزوجى			

جدول رقم (٤): يوضح مدى إدراك الشباب لطرق الوقاية من النزاعات الزوجية

العبارات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
١- تحديد المشكلة ومعرفة اسبابها.			
٢- المبادرة إلى علاج الخلافات البسيطة أول بأول.			
٣- تقدير مشاعر واحترام كل طرف للطرف الآخر			
٤- ضبط النفس عند الخلافات			
٥- عدم تدخل الأسرة والأصدقاء فى حل المشكلات الزوجية			
٦- الحوار الدائم مع الطرف الآخر.			
٧- التفاهم الزوجي بين الطرفين			
٨- التشاور في القرارات وعدم فرض رأي على الطرف الآخر			
٩- التعامل بموضوعية مع الأحداث الزوجية والأسرية.			
١٠-تقبل النقد من الطرف الآخر			
١١-تحديد الأدوار والمسئوليات لكل طرف			
١٢-الاتفاق على جميع الجوانب الأسرية			

جدول رقم (٥): يوضح مدى إدراك الشباب الطرق حل النزاعات الأسرية

العبارات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
١- إعطاء وقت كاف لتحديد المشكلة.			
٢- تحليل المشكلات وتشخيصها			
٣- تجزئة المشكلة إلى جوانب صغيرة.			
٤- فهم كل طرف لدورة فى المشكلة .			

العبارات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
٥- المبادرة فى حل المشكلة.			
٦- الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في حل المشكلة.			
٧- وضع الحلول والبدائل في حل المشكلة.			
٨ -الوصول إلى الحل الامثل للطرفين			
٩- مراجعة مسئوليات كل طرف والوصول لحل للمشكلة			
١٠- التنازل عن بعض الحاجات الشخصية في سبيل الاستقرار الزوجي.			
١١- اتفاق الطرفين في اختيار الحل المناسب.			
١٢- الاستعانة بمؤسسات الإرشاد الزواجي لحل المشكلة.			

جدول رقم (٦) : يوضح مدى إدراك الشباب المشكلات النزاعات الزوجية على المقاس ككل

المتغير	الدرجة النسبية	متوسط مجموع الأوزان	المتوسط المرجح
أسباب النزاعات الزوجية			
مظاهر النزاعات الزوجية			
الوقاية من النزاعات الزوجية			
طرق حل النزاعات الزوجية			

جدول رقم (٧) : يوضح علاقة بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية بإدراك مشكلة النزاعات الزوجية

المتغير	كأ المحسوبة	كأ الجدولية
٦ السن		
٢ الجنس		
٢ حالة الطالب		
٦ الفرقة الدراسية		
٢ طبيعة المجتمع		
٤ الحالة الاجتماعية للأب		

الثالث عشر: مراجع الدراسة

١- **أبـو العـزم، جمـال مشـرف (٢٠١٠)**. فاعليـة برنـامج التـدخل المهنـي للممارسـة العامـة فـي الخدمـة الاجتماعية لتنمية وعى المقبلين علي الزواج بالحياة الأسرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٢- **أبو النصر، مدحت محمد (٢٠١٩)**. الشباب وصناعة المستقبل، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

٣- **أحمـد/ حنـان (٢٠١٢)**. استخدام المدخل المعرفي لزيادة وعى الطالبات الجامعيات المقبلات علي الزواج بالحوار الأسرى، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع (٣٣، الجزء (٨).

٤- **أحمـد، شـمس الـدين (١٩٨٢)**. العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية، مؤسسة يوم المستشفيات، القاهرة

٥- **أحمد، محمد شمس الدين (١٩٨٨)**. العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية، مطبعة يوم المستشفيات، القاهرة.

٦- **أحمد، نبيل إبراهيم (٢٠٠٦)** الاتصال في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

٧- **الباهي، زينب معوض (٢٠٠٤)**. متطلبات تعليم الحياة الأسرية للأسر حديثة التكوين، المؤتمر العلمي السابع عشر، المجلد٣، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ابريل.

٨- بدوى، أحمد ذكى (١٩٨٢). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت .

٩- **البعلبكى منير (٢٠٠٤)**. الموارد ، دار العلم للملايين، بيروت.

١٠- **تقرير المجلس القومي الخدمات والتنمية الاجتماعية. (٢٠٠٣)**. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

١١- **الجندي، كرم محمد (١٩٨٧)**. فلسفة طريقة خدمة الجماعة بين المفهوم النظري والتطبيق العملي، بحث منشور، المؤتمر العلمي لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان .

١٢- **جيلانـى، عبد المنعم سلطان (٢٠٢٢)**. التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة للتحقيق من مشكلات الفتيات المقبلات علي الزواج، دراسة مطبقة علي فتيات الخدمة العامة بمحافظة الاقصر، بحث منشور، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، المجلد (٢) العدد (٨).

١٣- **حامـد، محمـد دسـوقي (١٩٩٦)**. التدخل المهني للأخصائي الاجتماعي مع الجماعات المدرسية لمواجهة خطورة العزو الثقافي للأقمار الصناعية علي التنمية البشرية، المؤتمر العلمي التاسع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

١٤- **حبيب، جمال شحاته (٢٠٢٢)**. العلاج الأسرى والمعالج الأسرة أسس نظريه وتطبيقات علمية الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

١٥- **حجازى ، شيماء عاطف عبد الواحد طوخى أحمد (٢٠١٧)**. برامج رعاية الشباب الجامعي، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع ٥٨، ج ١٠ ، القاهرة.

١٦- **حجازى، نادية عبد العزيز (٢٠١٥)**. استخدام المناقشة الجماعية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية المسئولية الاجتماعية لذى الفتيات المقبلات علي الزواج، المؤتمر العلمي الدولي الثامن والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

١٧- **حسين ، أحمد فراج (٢٠٠٤)**. أحكام الزواج في الشريعة الاسلامية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

١٨- **خضير ، ضفاء (٢٠١١)**. استخدام البرنامج في خدمة الجماعة وتنمية مهارات التسامح الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد ٣٠، المجلد ٢، كليه الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ابريل.

١٩- **خليل، عرفات زيدان (٢٠١٥)**. مهنة الخدمة الاجتماعية بين جودة التعليم وجودة الممارسة، بحث منشور، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العد (١)، أكتوبر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

٢٠- خاطر ،احمد مصطفى (٢٠٠٣).الخدمة الاجتماعية ،مناهج الممارسة فى مجالات العمل ،المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية

٢١- **رمضان السيد، (٢٠٠٤)**. مدخل في رعاية الأسرة والطفولة (النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية.

٢٢- **رمضان، السيد (٢٠٠٥)**. مدخل في رعاية الأسرة والطفولة، النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

٢٣- **زرزورة، أمانى صالح (٢٠١٦)**. فاعلية برنامج الحوار الجماعي مع الفتيات المقبلات علي الزواج لتنمية المسئولية الاجتماعية لديهن بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، عدد (٥٦) ، الجزء (١) .

٢٤- **السكرى، أحمد شفيق (٢٠٠٠)**. قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية .

٢٥- **شاكر، بواب (١٩٩٩)**. اختبار فاعليه الارشاد الجماعي في مواجهة مشكلة التأخر الدراسي وبعض المشكلات المرتبطة بها، المؤتمر العلمي الثاني عشر، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

٢٦- **الصديق، سلوى عثمان (٢٠٠٠)**. الأسرة والسكان من تطور الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجماعية، الاسكندرية.

٢٧- **الصديقى، سلوى عثمان (٢٠١١)**. قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

٢٨- **عفيفى، رضا أحمد (٢٠١١)**. تصور مقترح لبرنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية الرضا المهني لدى المعاقين، رسالة ماجستير، غير منشورة كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٢٩- **عفيفي، عبد الخالق محمد (٢٠١١)**. بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

٣٠- **العوضى، سعيد يمانى (٢٠٠٠)**. تصور مقترح لإكساب طالب الخدمة الاجتماعية المهارات الاجرائية، المؤتمر العلمي الثالث عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مجلد (٣).

٣١- **القرآن الكريم: سورة الروم (أيه ٢١)**.

٣٢- **محفوظ، ماجدى عاطف وآخرون (٢٠٢٠)**. الدور الوقائى للخدمة الاجتماعية لحماية الشباب من التطرف والانحراف، مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربى للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، المانيا، برلين.

٣٣- **محمد ، محمد عبد الفتاح (٢٠٠٩)**. ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية.

٣٤- **محمد ، محمد عبد الفتاح (٢٠١٢)**. ممارسة الخدمة الاجتماعية مع مشكلات الأسرة والطفولة، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

٣٥- **محمد، محمود فتحى (٢٠١٠)**. التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية وتنمية وعى الفتيات المقبلات علي الزواج بأساليب التوافق الزواجى، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، (٢٩) ، الجزء (٥) .

٣٦- **محمد، نورا أبو السعود حسن(٢٠٢٠)**. دور برنامج الحوار الجماعي في خدمة الجماعة وتنمية معارف الفتيات المقبلات علي الزواج بالطلاق المبكر، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، المجلد (٢)، العدد (٥١)، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

٣٧- **منقريوس، نصيف فهمى (٢٠٠٤)**. النماذج والنظريات في خدمة الجماعة مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان.

٣٨- **منقريوس، نصيف فهمى(٢٠١٢)**. أساسيات وديناميات التدخل المهني في العمل مع الجماعات، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية.

39- **Hag Borg Winston (1991).** Group counseling with Adolescent special education student, U.S.A, Chatham centeral school district.

40- **Johnson, V.M. (2014).** Program evolution of the strong marriages successful ministries program, fuller theological seminary, school of psychology, pro quest dissertations publishing .

41- **Kemper, S. D. (2004).** The impact of a community martital enrichment program, "Today's marriage, Regent university, Virginia beach, Virginia.

42- **Lean Ginsberg (1993).** the practice of social work, N.Y, Macmillan co., P.13.

43- **Melike K**. The meaning of marriage according to university students a phenomenological study educational sciences, theory, practices 17.

44- **Suzette Todd (2008).** Premarital preparation Activates and the level of complaint and perceptual accuracy in marriage, M.S., Utah state university , united States.

45- **Toomey, A. L. (2004).** Typological shift among newly married couples following completion of a marital enrichment program, Oklahoma . State university.

46- **Weston, Rah (2023).** Family and marriage program, (Australian institute of family studies, Sydney, Australia.